مذكـــرة 067X22

23 شتنبر 2022

إلى

السيدات والسادة

مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

المديرات والمديرين الإقليميين

الموضوع: مذكرة إطار في شأن إرساء الأنشطة الاعتيادية بالمؤسسات التعليمية الابتدائية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد، فعملا على تنزيل مستجدات الدخول المدرسي 2022-2023، التي تستجيب لأهداف خارطة الطريق 2022-2026 فيما يتعلق بتعزيز التفتح وضمان اكتساب التعلمات الأساس، وتنسجم وشعار السنة الدراسية 2022-2023 "من أجل مدرسة ذات جودة للجميع"، سيتم ابتداء من الموسم الدراسي الحالي إرساء مجموعة من الأنشطة الاعتيادية بالمؤسسات التعليمية بسلك التعليم الابتدائي، الذي يعتبر مرحلة حاسمة في اكتساب الكفايات والمهارات الأساسية للتعلم، وفي تفتح التلميذات والتلاميذ، وإكسابهم العادات الإيجابية، وصقل شخصيتهم. وتهم هذه الأنشطة القراءة باللغتين العربية والفرنسية، والرياضيات، والأنشطة الحركية.

وتهدف هذه المذكرة الإطار إلى تحديد التوجهات العامة المرتبطة بتنزيل هذه الأنشطة الاعتيادية، علما أنه ستصدر لاحقا مذكرات تفصيلية خاصة بكل نشاط اعتيادي.

1. أهداف ومضمون الأنشطة الاعتيادية

تروم الأنشطة الاعتيادية تحقيق ثلاثة أهداف متكاملة تتمثل في:

- ضمان تفتح التلميذ(ة)، والترفيه عنه(ها)، وتحبيبه(ها) في المدرسة، وتحقيق متعة التعلم لديه(ها)، كهدف رئيسي وجوهري لهذه الأنشطة؛
- إكساب التلميذ(ة) عادات حميدة ترافقه(ها) مدى الحياة، من إقبالٍ على القراءة، وتنظيم للتفكير، والقيام بأنشطة حركية؛
- الرفع من فرص التحكم في التعلمات الأساس، وخاصة القراءة والحساب، كأثر تربوي للأنشطة الاعتيادية.

وفي هذا الإطار، سيتم إدراج الأنشطة الاعتيادية اليومية داخل الزمن الدراسي للمتعلمات والمتعلمين بسلك التعليم الابتدائي وفقا لما يلي:

- **القراءة:** إدراج أنشطة اعتيادية يومية تخصص للقراءة باللغة العربية وباللغة الفرنسية، مدتها عشر (10) دقائق لكل حصة دراسية. وتسعى هذه الأنشطة بالأساس إلى خلق عادة القراءة لدى التلميذ(ة)، وتشجيعه(ها) على الاستقلالية في القراءة وعلى التعلم الذاتي، وتنمية رصيده(ها) اللغوي، باستعمال كتب ونصوص وموارد قرائية ملائمة ومشوِّقَة، تتيح للتلميذات والتلاميذ أن ينعموا بالمتعة التي تتيحها القراءة، وذلك بمراعاة خصوصيات مختلف المستويات الدراسية.

وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف : 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

- **الرياضيات:** إدراج أنشطة اعتيادية يومية مدتها عشر (10) دقائق لكل حصة دراسية للرياضيات، تخصص للقيام بتمارين تشمل العمليات والقواعد الأساسية للرياضيات، عن طريق أنشطة متنوعة وممتعة للتلميذات والتلاميذ، تساعدهم على تعلُّم هذه المادة.
- **الأنشطة الحركية:** إدراج أنشطة اعتيادية مدتها عشرين (20) دقيقة، ثلاث مرات في الأسبوع، لمزاولة أنشطة حركية جماعية، الهدف منها الحفاظ على صحة التلميذات والتلاميذ البدنية والعقلية والنفسية، وتمكينهم من فرصة التعبير الحر عن إمكاناتهم، وتحفيزهم، إلى جانب كسر رتابة القسم.

ويتم الحرص على اعتماد المرونة التربوية اللازمة في إنجاز هذه الأنشطة، بعيدا عن أية ضغوطات على التلميذات والتلاميذ، أو أية تعقيدات مرتبطة بتصريفها من طرف الأستاذات والأساتذة، انسجاما مع أهدافها الجوهرية الرامية إلى حفز التفتح، وتحقيق متعة التعلم، وإكساب العادة الحميدة.

كما ينبغي أن تراعي هذه الأنشطة الحاجيات المختلفة للتلميذات والتلاميذ، باستحضار فئاتهم العمرية وقدراتهم ورغباتهم المختلفة، بما في ذلك الأطفال في وضعية إعاقة.

ويجدر التأكيد على ضرورة منح الأطر التربوية بالمؤسسات التعليمية هامشا واسعا من المبادرة والابتكار والتجديد في تنويع وانتقاء الكتب والنصوص والموارد القرائية، وفي اختيار نوعية أنشطة القراءة والرياضيات والأنشطة الحركية، التي تستجيب للأهداف المتوخاة من هذه الأنشطة الاعتيادية، بمراعاة قيم ومبادئ المدرسة المغربية.

كما ينبغي الحرص على إشراك التلميذات والتلاميذ في اقتراح واختيار ما يناسبهم من أنشطة وكتب ونصوص وموارد قرائية.

2. التنزيل المتدرج

انسجاما مع المقاربة التي اعتمدتها الوزارة في تنزيل مختلف المستجدات التربوية، والقائمة على التجريب المحدود، ثم تقييم المرحلة التجريبية قبل الانتقال إلى التوسيع أو التعميم، يتم تنزيل الأنشطة الاعتيادية وفق المراحل والمعايير التالية:

- **المرحلة التجريبية**، وتنطلق في بداية شهر أكتوبر 2022، من خلال تجريب الأنشطة الاعتيادية على مستوى عدد محدود من المؤسسات التعليمية الابتدائية بمختلف المديريات الإقليمية، ثم تقييم هذه التجربة، من أجل رصد نقط قوتها وعوامل نجاحها، والإكراهات التي قد تعترضها، وتحديد متطلبات توسيعها وتعميمها، ومستلزمات الرفع من فعاليتها، وتعميق أثرها؛
- تشمل المرحلة التجريبية عينة من المؤسسات الابتدائية، في حدود 10 مؤسسات بكل مديرية إقليمية، يتم اختيارها وفق معايير تضمن تمثيلية موسعة لمختلف أصناف المؤسسات التعليمية، باستحضار خصوصياتها المختلفة. وتراعي هذه المعايير على وجه الخصوص تمثيلية الأوساط الحضرية وشبه الحضرية والقروية، والتعليمين العمومي والخصوصي، وتأخذ بعين الاعتبار الأحجام المختلفة للمؤسسات التعليمية، ومدى توفرها على التجهيزات اللازمة كالملاعب الرياضية والمكتبات المدرسية ونوادي القراءة ... كما تعطى الأولية للمؤسسات التعليمية التي يعبر طاقمها الإداري والتربوي عن رغبته في الانخراط في تفعيل الأنشطة الاعتيادية خلال المرحلة التجريبية؛
- يتم اعتماد نفس المؤسسات التعليمية لتجريب أنشطة القراءة والرياضيات والأنشطة الحركية، بحيث يتم تنزيلها مجتمعة على مستوى نفس المؤسسة التعليمية؛
- **مرحلة التوسيع**، والتي ستنطلق خلال الأسدوس الثاني من السنة الدراسية الحالية باستثمار خلاصات المرحلة التجريبية.

3. آليات الأجرأة

تعمل الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية على تشكيل فرق العمل التربوية وعلى إرساء آليات القيادة الجهوية والإقليمية التي ستشرف على أجرأة ومواكبة وتتبع عملية تنزيل الأنشطة الاعتيادية، في مختلف جوانبها التربوية والمادية والتنظيمية، والتي ستسهر على تقديم التأطير والدعم اللازمين للمؤسسات التعليمية، وعلى توفير الموارد المادية واللوجستيكية الضرورية.

أما على المستوى الميداني، فتعمل المؤسسات التعليمية على تسخير الموارد والوسائل الضرورية المساعدة على تفعيل الأنشطة الاعتيادية، وعلى تعبئة مختلف الشركاء واستثمار مختلف آليات الدعم المتاحة محليا، كجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ والجمعيات الرياضية المدرسية.

كما تتم تعبئة أطر التأطير الإداري والتربوي، من مديري المؤسسات التعليمية والمفتشين المتخصصين في مجالات الأنشطة الاعتيادية، من أجل توفير العدة التربوية والموارد الضرورية والأدوات المساعدة على تنظيم هذه الأنشطة، وضبط سيناريوهات إدراجها في الزمن الدراسي، وتحفيز أطر التدريس، ومواكبتهم في تنزيل الأنشطة، إلى جانب تتبع وتقويم نتائج هذه التجربة.

4. التوثيق والتواصل

ينبغي الحرص على مواكبة عملية التجريب من الناحية التواصلية، وخاصة من خلال وضع الوسائط التواصلية للتعريف بالأنشطة الاعتيادية، وتوثيق المراحل الأساسية لإدراجها بالمؤسسات التعليمية المعنية، ورصد الممارسات الناجحة، من أجل استثمارها في ترسيخ التجربة، وفي توسيع نطاقها، وكذلك من أجل تحفيز وتشجيع التلميذات والتلاميذ ومختلف المتدخلين إلى جانب الأسر على الانخراط والمواكبة.

5. التتبع والتقييم

تسهر فرق العمل الجهوية والإقليمية على تتبع وتقويم عملية تنزيل الأنشطة الاعتيادية، سواء في مرحلة التجريب أو خلال التوسيع والتعميم، اعتمادا على أدوات مناسبة للتتبع وعلى مؤشرات محددة، تتمحور خصوصا على تتبع عدد التلميذات والتلاميذ المستفيدين من الأنشطة الاعتيادية، ومدى الانتظام اليومي في مزاولتها، وكذا عدد الكتب والموارد التي تمت قراءتها.

كما ينبغي العمل على قياس المردود التربوي لهذه الأنشطة، من قبيل ترسيخ عادة القراءة، وحفز التفتح لدى التلميذات والتلاميذ، وتقوية حماسهم، وإكسابهم العادات الحميدة، بالإضافة إلى مدى إسهام هذه الأنشطة في توفير الشروط الداعمة لاكتساب التعلمات الأساس.

وختاما، أهيب بالجميع، السهر على تفعيل مقتضيات هذه المذكرة الإطار وكذا المذكرات التفصيلية اللاحقة، وإيلاءها فائق عنايتكم الشخصية، مع مواكبة وتتبع تنزيلها على المستوى الميداني، حرصا على بلوغ الأهداف التي تتوخاها الوزارة من هذه الأنشطة الاعتيادية.

والسلام.

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

شكيب بنموسى